

Journal of Religion & Society (JR&S)

Available Online:

<https://islamicreligious.com/index.php/Journal/index>

Print ISSN: [3006-1296](#) Online ISSN: [3006-130X](#)

Platform & Workflow by: [Open Journal Systems](#)

"Sawāti' al-Ilhām li Abī al-Fayd Faydī: Characteristics of the Tafsīr and the Neglected Style – An Analytical and Rhetorical Study"

سواطع الإلهام لأبي الفيض فيضي:
مميزات التفسير والأسلوب المُهمل – دراسة تحليلية بلاغية.

Muhammad Yasin

PhD Scholar, Department of Arabic Language, Faculty of Arabic & Islamic Studies, Allama Iqbal Open University Islamabad, Pakistan

yasinsarohi@gmail.com

Dr Abdul Majid Baghdadi

Associate Professor, Supervisor, Chairman, Department of Arabic, Faculty of Arabic & Islamic Studies, Allama Iqbal Open University Islamabad, Pakistan

abdul.majeed@aiou.edu.pk

Munawar Ali Shah

PhD Scholar, Department of Arabic Language, Faculty of Arabic & Islamic Studies, Allama Iqbal Open University Islamabad, Pakistan

munawarshah188@gmail.com

Abstract

This article reviews the book "Sawati Al-Ilham by Abu Al-faiz Faizi" as a unique experiment in Qur'anic exegesis through "Dotless style," a linguistic mode devoid of the use of diacritical marks. The research highlights linguistic creativity and rhetorical challenges that reflect the flexibility of the Arabic language, demonstrating its expressive capacity even under strict formal constraints. The exegesis incorporates a mystical Sufi perspective that transcends the apparent meaning of the Qur'anic text, seeking to uncover its deeper, esoteric dimensions. The article discusses the stylistic features of the book, such as its fluidity, precise linguistic analysis, and beautiful expression. It also explores the challenges faced by the author, such as the restriction of vocabulary and the need to preserve meaning in the absence of diacritics. Furthermore, the article examines the book's impact on Islamic thought, highlighting its strengths, such as the comprehensiveness of the exegesis, its spiritual depth, and its artistic authenticity, along with some weaknesses, such as the lack of practical examples and its difficulty for non-specialists. The article concludes that "Sawati Al-Ilham by Abu Al-faiz Faizi" is a valuable literary and spiritual reference that enriches the Islamic library, representing a unique

experience in blending Qur'anic interpretation with rhetorical innovation. It is deserving of in-depth critical study for its stylistic novelty, intellectual richness, and its contemplative approach that enhances the spiritual meaning in interpretation.

Keywords: *Sawāṭi' al-Ilhām, al-Fayd Fayḍī, Characteristics, Neglected Style, Demonstrating, Contemplative, Interpretation.*

ملخص:

يستعرض هذا البحث تفسير سواطع الإلهام لأبي الفيض فيضي: مميزات التفسير والأسلوب المَهْمَل بوصفه تجربة فريدة في التفسير القرآني من خلال الأدب المَهْمَل، وهو نمط لغوي يخلو من استخدام الحروف المنقوطة. يبرز الكتاب إبداعاً لغوياً وتحدياً بلاغياً يعكس مرونة اللغة العربية وقدرتها على التعبير حتى في ظل قيود شكلية صارمة، يتضمن التفسير رؤية صوفية روحية تتجاوز المعنى الظاهري للنص القرآني، وتحاول النفاذ إلى أبعاده الباطنية.

يتناول البحث السمات الأسلوبية للتفسير، مثل جمال التعبير، ودقة التحليل اللغوي، وسلاسة الأسلوب، بالإضافة إلى التحديات التي واجهها المؤلف، كتقييد المفردات وضرورة الحفاظ على المعنى في ظل غياب الحروف المنقوطة. كما يناقش أثر التفسير في الفكر الإسلامي، ويشير إلى نقاط قوته، مثل شمولية التفسير، وعمقه الروحي، وأصالته الفنية، إلى جانب بعض نقاط الضعف، كقلة الأمثلة التطبيقية وصعوبته على غير المتخصصين¹.

ويخلص البحث إلى أن سواطع الإلهام يُعد مرجعاً أدبياً وروحياً يُثري المكتبة الإسلامية، ويشكل تجربة فريدة في الجمع بين التفسير القرآني والابتكار البلاغي. وهو جدير بالدراسة النقدية المعمقة لما فيه من جدة أسلوب، وغازة علم، وتوجه تأملي يعزز حضور المعنى الروحي في التفسير².

2. المقدمة:

يُعدّ تفسير سواطع الإلهام للمفسّر الصوفي أبي الفيض فيضي من أبرز المحاولات التجديدية في مجال التفسير القرآني، حيث يجمع بين الإبداع البلاغي، والرؤية الصوفية الروحية، والمنهج الأدبي الفريد القائم على الأدب المَهْمَل، أي الكتابة دون استخدام الحروف المنقوطة. يمثل هذا العمل نموذجاً متقدماً يبرز مرونة اللغة العربية وقدرتها على التعبير حتى في ظل القيود الشكلية³.

3. خلفية المؤلف:

أبو الفيض فيضي، عالم ومفسّر مسلم من أعلام القرن العاشر الهجري، برع في علوم الشريعة واللغة، وتبوأ مكانة رفيعة بين أهل التصوف والعلم. ينتمي إلى المدرسة الصوفية التي تمزج بين التفسير الروحي للنصوص القرآنية وبين الذوق الأدبي والبياني الرفيع، مما جعل نتاجه العلمي موضع اهتمام الباحثين والدارسين⁴.

4. هيكل الكتاب وتنظيمه:

يتميز سواطع الإلهام ببنية تفسيرية منهجية تعتمد على تحليل متسلسل للآيات، يُستهل كل قسم بمقدمة تفسيرية ثم يعرض المعاني في ضوء السياق، ويختم بتأملات روحية. ويعتمد المؤلف على:

- الربط بين الآيات لإبراز الانسجام الموضوعي.
- الاستشهاد بالأحاديث النبوية لتدعيم المعنى.

1. ابن الجوزي، أبو الفرج. تلييس إبليس. دار الكتب العلمية، لبنان. 1996م

2. الكفوي، حسن بن عبد الله. الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1998

3. نصر، حاتم. (2015). بلاغة الأدب المَهْمَل في التراث العربي. مجلة دراسات لغوية، العدد

4. الزركشي، بدر الدين. البرهان في علوم القرآن. دار المعرفة، بيروت، 1996.

• التُّعد الصوفي والروحي كأداة لفهم النص الإلهي بشكل وجداني⁵.

5. الخصائص المميزة للكتاب:

الأدب المهمل هو نوع من الكتابة الأدبية يعتمد على تجنب الحروف المنقوطة (مثل ب، ت، ث) واستخدام الحروف المهملية (مثل أ، د، ر) فقط. يُعتبر سواطع الإلهام أول تفسير قرآني يستخدم هذا الأسلوب، مما يجعله فريداً في مجاله. تطلب هذا الأسلوب من المؤلف اختيار المفردات بعناية، كما أظهر براعة لغوية في التراكيب الجمالية واستخدام الصور البلاغية لتعويض نقص المفردات. رغم التحديات المتمثلة في ضيق المعجم وصعوبة الحفاظ على المعنى القرآني، إلا أن الأسلوب المهمل منح الكتاب طابعاً تأملياً وروحانياً، مما يثير فضول القارئ ويحفزه على التفكير. يُعد الكتاب إضافة مميزة للأدب الإسلامي، ويجمع بين الجمال البلاغي والدقة التفسيرية، رغم أنه يناسب بشكل أكبر المتخصصين المهتمين بالبلاغة واللغة⁶.

6. الرؤية الروحية الصوفية في تفسير سواطع الإلهام:

تُركز الرؤية الصوفية في التفسير على الأبعاد الروحية والباطنية للآيات القرآنية، مستندة إلى تجربة المتصوفة ومعرفتهم الإلهامية التي تتجاوز المعنى الظاهري للنص. في تفسير سواطع الإلهام لأبي الفيض فيضي، يجمع المؤلف بين الروحانية الصوفية والقيود اللغوية، مستخدماً منهاجاً تأملياً يعزز الذوق الروحي ويقدم تفسيرات باطنية للآيات، مثل تفسيره لآية قد أفلح من زكاهها باعتبارها دعوة لتركيز النفس. يتميز التفسير باستخدام مصطلحات صوفية ومعانٍ روحية دقيقة، مثل الفناء والبقاء، ويركز على التدرج الروحي في المقامات مثل التوبة والرضا. كما يعتمد على منهج تأويلي يستخلص المعنى الروحي من النصوص دون التأثير على معناها الظاهر، ويستخدم التأمل كأداة منهجية. يبرز التأثير الصوفي في الأسلوب اللغوي، حيث يتسم بالاعتدال في الألفاظ ويعكس روحانية عميقة تلائم وجدان القارئ. ورغم القيود الأسلوبية، يحافظ التفسير على توازن بين التحليل العقلي والإلهام الروحي، مما يجعله مرجعاً أكاديمياً مميزاً في مجاله⁷.

7. التحليل اللغوي الدقيق:

يُتسم الأسلوب اللغوي في سواطع الإلهام بخصوصية نادرة، حيث يوظف الأسلوب المهمل القائم على حذف الحروف المنقوطة، ما يمنح النص تدفقاً حراً وروحاً عن البنية التقليدية للغة، في انسجام مع الرؤية الصوفية التي تحتفي بالفناء واللانهاية. غياب النقاط والفواصل لا يُعد نقصاً، بل يعكس تجاوزاً للحدود التعبيرية، إذ تبدو الكلمات وكأنها مدن روحية مفتوحة تناسب دون توقف، وتمنح القارئ شعوراً بانصهار الذات في المعنى. هذا الطابع يضاف إليه حضور قوي للمفردات الصوفية مثل النور، الفناء، السر، العشق، وغيرها، لتشكل قاموساً وجدانياً يعكس تجربة روحية خالصة. كما يستخدم المؤلف تعبيرات تأملية واستهجمات روحانية تحرّض القارئ على التفاعل الذوقي، مثل: أين يكمن النور الذي يشع في الظلمات؟ حيث تُطرح الأسئلة لا للإجابة العقلية، بل لتفعيل البصيرة. الجمل التصويرية من قبيل الضياء الذي يملأ الأفق بلا نهاية تُجسد التجربة الصوفية بلغة إيحائية عميقة، تجعل من المفردة أداة رمزية تُحيل إلى معانٍ باطنية، كقول المؤلف: الظلام يترك أثراً في النفس، ولكن النور يزيله عن القلب، حيث تتحوّل اللغة إلى وسيط بين القلب والسر الإلهي⁸.

8. التحليل النحوي والبلاغي للأسلوب:

في سواطع الإلهام، يُظهر المؤلف إتقاناً في استخدام التكرار لتوكيد القوة الروحية للمفاهيم، مثل يتحقق النور، ينتزل الضياء، ينتشر السلام، مما يخلق شعوراً بالتسلسل الروحي المستمر. يعتمد أيضاً على الفعل المضارع بشكل متكرر، مثل يشرق النور في قلب المؤمن، ليرسخ فكرة الحركة الروحية الدائمة. من ناحية أخرى، يُستخدم التوازي والتضاد بين الظلمات والنور أو السكينة والاضطراب، كما في إذا انطفأ

5. القشيري، عبد الكريم. الرسالة القشيرية في علم التصوف. دار الكتاب العربي، بيروت.

6. السيوطي، جلال الدين. الإتيقان في علوم القرآن. دار الفكر، بيروت لبنان. 1996

7. الثعالبي، أبو منصور، عبد الملك. فقه اللغة وأسرار العربية. دار الفكر، بيروت لبنان. 2000ء

8. السلمي، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي. حقائق التفسير. تحقيق: سوسن رجب،

دار الكتب العلمية. تحقيق: سيد عمران الناشر: دار الكتب العلمية - 2001

النور، امتلأت الأرض ظلمة، لتسليط الضوء على التوازن الروحي. وإحياء المعاني الروحية، يتم توظيف التشبيه والاستعارة بشكل مكرر، مثل القلب إذا صفا كالماء، ليجسد النقاء الروحي. كما يلجأ المؤلف إلى الجمل الاسمية لتأكيد الثبات الروحي، مثل الروح في سلام دائم، والجمل الفعلية لتوضيح التحولات المستمرة، مثل يسعى السالك في درب الله. يعبر الأسلوب اللغوي في سواطع الإلهام عن عمق روحي وتأملي فلسفي، حيث يعتمد على الرمزية والإيحاءات بدلاً من التفسير الحرفي، ويظهر الأسلوب المهمل حالة اللامحدودية في التفسير، مع تدفق مستمر للمعاني يعمق التجربة الروحية للقارئ⁹.

التحليل اللغوي في تفسير سواطع الإلهام يكشف عن أسلوب صوفي مبتكر يجمع بين الروحية والبلاغة اللغوية في إطار متناغم. يعتمد فيضاني على أساليب متنوعة مثل الإهمال اللغوي والتكرار والرمزية، ليجعل النصوص أكثر ارتباطاً بالقلب والعقل. والأسلوب الصوفي يتسم بالبساطة والعمق، مما يعطي تفسيره طابعاً خاصاً يمكن للقارئ أن يتأمل فيه ويتفاعل معه على مستويات متعددة¹⁰.

9. دمج بين الفكر التقليدي والمعاصر:

يعد تفسير سواطع الإلهام لأبي الفيض فيضاني نموذجاً فريداً يجمع بين الفكر التقليدي المستمد من التراث الإسلامي والرؤية المعاصرة التي تستجيب لحاجات العصر. ففي تفسيره، يعيد فيضاني قراءة التفسير التراثية مثل تفسير الطبري وابن كثير، لكنه يقرنها بالرؤية الروحية المعاصرة، حيث يستشهد بهذه المصادر الكلاسيكية ويضيف إليها تأويلات صوفية حديثة. على سبيل المثال، في تفسيره لآية وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا¹¹، يبدأ بتفسير السلف ثم يعيد تقديمه من منظور صوفي يتناول تركية النفس وترقية الروح. كما يناقش قضايا معاصرة مثل القلق الوجودي والاعتراب الروحي، ويجعل من النصوص القرآنية أداة لفهم النفس البشرية الحديثة، مثل تفسيره لآية وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ¹²، حيث يربط بين الوعي الذاتي والتأمل الواعي. وتتمثل إحدى أبرز خصائص تفسيره في استخدام لغة تجمع بين التراث والحداثة، بحيث يسهل فهمها وتلامس قلب القارئ وعقله معاً. كما يعتمد في تفسيره على منهجية متوازنة بين النقل عن المصادر الشرعية والتأمل العقلي الشخصي، مما يجعله وسطاً بين الجمود والابتداع. لا يقتصر تفسيره على تقديم المعاني التقليدية، بل يحييها في سياق حديث يعكس التحولات النفسية والاجتماعية المعاصرة. فيضاني يسعى أيضاً إلى ربط التفسير بالواقع، حيث يقدم حلولاً فكرية وروحية لمشكلات العصر. من خلال المزج بين الرؤية الصوفية والتأصيل الشرعي، يُقدم تفسيراً متوازناً يتفاعل مع النصوص القرآنية بعمق روحي وعلمي¹³.

تفسير سواطع الإلهام هو عمل توفيقى تجديدي يضرب بجذوره في أصالة الفكر الإسلامي، ويخلق بجناحي اللغة الروحية والمعاصرة. دمج فيضاني بين التراث والتجديد بشكل ذكي ومتوازن، فجاء تفسيره ليس فقط شرحاً للآيات، بل جسراً معرفياً وروحياً يربط بين السلف والخلف، وبين القلب والعقل، وبين النص والواقع¹⁴.

11. جمال الأسلوب وسلاسته في سواطع الإلهام:

يمتاز سواطع الإلهام بأسلوب أدبي روحي يجمع بين الجزالة القرآنية والنفحات الصوفية، حيث يستخدم الكاتب عبارات محملة بالإيحاءات وملينة بالصور المجازية والرمزية. في تفسيره لآية نُورٌ عَلَى نُورٍ¹⁵،

9. نصر، سيد حسين. الفن الديني و الروحانية الإسلامية. ترجمة: د. أحمد عبد الحليم، مركز الحضارة. مصر: 1995م

10. سوسن رجب. الأسلوب الصوفي في التفسير المعاصر، دراسة تحليلية للأسلوب في نصوص تفسيرية صوفية. مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة، 2019.

11. سورة الشمس: 7

12. سورة الذاريات: 21

13. الطوسي، محمد بن الحسن. التبيان في تفسير القرآن. دار إحياء التراث

العربي. بيروت، لبنان. 1999م

14. الزركشي، بدر الدين. البرهان في علوم القرآن. عن جمال الأسلوب القرآني ومدى تأثيره في

التفسير. - ابن كثير، 1999؛ القرطبي، 1964.

15. سورة النور: 35

على سبيل المثال، لا يقتصر على الشرح العقلي، بل يغوص في وصف تجليات النور الإلهي في قلب العارف مستخدماً صوراً بديعة مثل: إذا أشرق النور، تلاشت ظلال النفس، وبرز الحق وحده بلا شريك. هذا الأسلوب ينقل النور ليس كمفهوم فقط، بل كتجربة شعورية حية. رغم الغوص في المعاني الصوفية العميقة، يتجنب المؤلف الغموض المفرط، مما يجعل النص سهل الفهم للمختص وغير المختص على حد سواء. كما يتوازن في صياغته بين الجمل القصيرة التي تعكس الوجد الصوفي، والجمل المطولة التأملية التي تتيح للقارئ التوقف والتفكير، مثل: إذا صفا القلب من أدران الغفلة، وانكسرت فيه مرآة الهوى، تجلى فيه سر من أسرار النور الإلهي، لا يُقال ولا يُكتب، بل يُذوق. يضيف التكرار البلاغي بعداً عاطفياً قوياً للنص، حيث يعزز الرسالة الروحية باستخدام مفردات مثل النور، القلب، الفتح، والذوق، مع تكرار الصيغ التأكيديّة مثل: من سلك، وصل. من صفا، رأى. أما المعجم الصوفي اللغوي، فيتراوح بين المفردات القرآنية والألفاظ الصوفية مثل: القبض، البسط، الفناء، والتجلي، مما يضيف للنص جمالاً روحياً يعكس عمق التجربة الصوفية¹⁶.

أسلوب سواطع الإلهام يتميز بجمال لغوي فريد يجمع بين وضوح المعنى وعذوبة المبنى، ويخلق حالة من التواصل الروحي بين النص والقارئ. لغة الكاتب ليست مجرد وسيلة للتفسير، بل أداة جذب وجداني وفكري، تنقل القارئ من ظاهر النص إلى باطن الروح.

12. التحديات التي واجهها المؤلف في كتاب سواطع الإلهام:

تتمثل أبرز التحديات التي واجهها المؤلف في تفسير سواطع الإلهام في التحديات اللغوية والفنية والتفسيرية. أولاً، الكتابة بأسلوب الأدب المهمل¹⁷، حيث فرض هذا القيد على المؤلف تقليص المفردات المتاحة له، مما تطلب منه إبداعاً كبيراً في اختيار الألفاظ المناسبة دون فقدان المعنى والجمال الفني¹⁸. كما كان عليه أن يوازن بين الدقة التفسيرية وسلامة الأسلوب، حيث قد تؤدي قيود الأدب المهمل إلى غموض المعنى أو الالتباس اللفظي¹⁹. ثانياً، كان على المؤلف إيجاد مفردات بديلة دون الإخلال بالمعنى، مثل استبدال النبا بـ الخبر بسبب الحروف الممنوعة²⁰. من الناحية التفسيرية، كان عليه أن يدمج المعاني الروحية والظاهرية في تفسير القرآن، مع الالتزام بالمدارس التفسيرية المختلفة²¹. كما كان عليه الابتعاد عن التاويلات المرفوضة والحفاظ على إشارات صوفية دون الانزلاق في الغلو²². أخيراً، كان النص معقداً في فهمه للقارئ العام بسبب اللغة الشعرية والصوفية المستخدمة، مما جعل فهمه صعباً على غير المتخصصين، خاصة مع غياب الترقيم والحروف المألوفة²³. وقلة الأساليب المماثلة في الأدب العربي جعلت المؤلف يبتكر منهجاً خاصاً²⁴.

13. أثر كتاب سواطع الإلهام في الفكر الإسلامي

16. محمد عبد الغني. التفسير الصوفي المعاصر: فصل خاص عن الخصائص الأسلوبية في التفسير الروحي.. القاهرة: دار الفكر العربي، 2017
17. الخالي من الحروف المنقوطة
18. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب: الناشر: دار صادر، بيروت 1444هـ
19. الزركشي، البرهان في علوم القرآن.
20. الندوى، أبو الحسن على الحسنى ترجمة: يوسف الصديق، تأملات في لغة القرآن، دار القلم الدار الشامية، 1999م
21. السلمي، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي. حقائق التفسير. تحقيق: سوسن رجب، تحقيق: سيد عمران الناشر: دار الكتب العلمية - 2001
22. ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني، مقدمة في أصول التفسير. دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان 1980م
23. صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن، الديانة الإسلامية، مصر
24. ابن خالويه الحسين بن أحمد، أبو عبد الله، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: الناشر: مطبعة دار الكتب المصرية (١٣٦٠هـ - ١٩٤١م)

ساهم كتاب سواطع الإلهام في إحياء التراث البلاغي الإسلامي بأسلوب مبتكر من خلال استخدام الأدب المهمل الذي يتجنب الحروف المنقوطة، مما أعاد اكتشاف الإمكانيات التعبيرية الهائلة في اللغة العربية وربط بين مهارات القدماء وابتكارات المعاصرين²⁵. كما جمع بين المنهج الصوفي والتفسير التقليدي، مما ساهم في تطور الفكر التفسيري الصوفي من التأمل الذاتي إلى التأصيل العلمي المنهجي²⁶. تأثير الكتاب امتد ليشمل الأدباء والمفسرين المعاصرين، حيث ألهمهم لتجربة الكتابة بأساليب لغوية غير تقليدية وفتح آفاقاً جديدة لتفسير النصوص القرآنية بروح أدبية وفكرية معاصرة²⁷. كما أسهم في توسيع المفهوم التأويلي للقرآن الكريم عبر تقديم تفسير ذوقي ومعنوي يعتمد على التدبر والتأمل بدلاً من الحرفية النصية²⁸. في الختام، قدم الكتاب إضافة معتبرة للفكر الإسلامي المعاصر من خلال مزج التراث بالإبداع، وتعميق التفسير الصوفي، وتحفيز التجديد الأدبي والديني، وتوسيع آفاق التأويل الإسلامي للنصوص المقدسة²⁹.

14. نقاط القوة في الكتاب:

كتاب سواطع الإلهام يتميز بعدد من النقاط القوية التي تجعله ذا قيمة علمية وأدبية عالية. من أبرز هذه النقاط هو ابتكاره في استخدام الأدب المهمل³⁰ مما يعكس قدرة لغوية وبلاغية كبيرة³¹. كما أنه يجمع بين الرؤية الروحية الصوفية العميقة والتحليل التفسيري، مما يضيف بُعداً وجدانياً وتجريبياً غير مألوف³². الكتاب أيضاً يتسم بتحليل لغوي وبياني دقيق، بالإضافة إلى أسلوب أدبي راقٍ ولسن يعكس مواهب الكاتب³³. كما يعتمد على منهجية موسوعية تغطي مختلف جوانب التفسير وتستند إلى مصادر تراثية موثوقة³⁴. من جهة أخرى، يُلاحظ أن الكتاب يوازن بين الأصالة والمعاصرة ويشجع على التجديد في التفسير³⁵. رغم هذه النقاط الإيجابية، يعاني الكتاب من بعض الضعف، منها صعوبة الأسلوب المهمل على القارئ العام³⁶، وقلة الأمثلة التطبيقية التي تربط النصوص القرآنية بالواقع المعاصر³⁷. كما أن التركيز الزائد على البعد الصوفي قد يؤدي إلى إغفال بعض الجوانب الفقهية أو الاجتماعية (السلمية، ابن

25. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان البيان والتبيين؛ البلاغة

العربية، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423م

26. عبد الرحمن بدوي، التيارات الصوفية في الإسلام؛ ابن عجيبة، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1419 هـ - 1999 م

27. نصر حامد أبو زيد، مفهوم النص؛ محمد عابد الجابري، بنية العقل العربي، دار الكتب العلمية،

1999م

28. الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير؛ سعيد النورسي، رسائل النور: دار ومكتبة الهلال، بيروت،

1423م

29. الطنطاوي، محمد علي بن مصطفى 2010، باقة من الحفلات الخارجية والتسجيلات المجدودة للشيخ

محمد عبد الوهاب.

30. الخالي من الحروف المنقوطة

31. عبد القاهر الجرجاني، خليل العبد: مدخل إلى كتابي عبد القاهر الجرجاني - د. محمد محمد أبو

موسى، مكتبة وهبة - القاهرة، 1999م

32. السلمية، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي. حقائق التفسير. تحقيق: سوسن

رجب، دار الكتب العلمية. تحقيق: سيد عمران الناشر: دار الكتب العلمية - 2001

33. الزركشي، بدر الدين. الضباع البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة:

دار التراث، 1957ء

34. الطبري، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم. دار طيبة. 2018م

35. طه عبد الرحمن، محمد عبد الله دراز: دراسة مقارنة في المنظومة الأخلاقية الإسلامية، محكمة

ثقافية فكرية فصلية مجلة الإسلامية، 1443هـ

36. الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز. القاهرة: دار المعارف، 1982..

37. حوار بين العقل والنص: تأملات في قضايا المرأة بين شحرو و القرضاوي: 1990م—

تيمية)، فضلاً عن غياب الإحالات الدقيقة والتوثيق الحديث للمصادر³⁸. هناك أيضاً نقص في التركيز على المقاصد الشريعة والتفسير المقاصدي³⁹ وتكرار بعض المعاني دون إضافة تحليلية جديدة⁴⁰.

الخاتمة:

يُعد كتاب سواطع الإلهام لأبي الفيض فيضي عملاً فريداً في مجال التفسير القرآني، حيث يدمج بين الأسلوب البلاغي النادر المعروف بـ الأدب المهمل، الذي يخلو النص فيه من الحروف المنقوطة، مما يشكل تحدياً لغوياً وإبداعياً. استطاع المؤلف بفضل هذا الأسلوب أن يبدع نصاً تفسيرياً يجمع بين الجمال اللغوي، والدقة التفسيرية، والعمق الروحي، مشكلاً نموذجاً للتجديد في الأدب الإسلامي والتفسير القرآني. يتميز الكتاب بدمج الرؤية الصوفية مع التحليل البلاغي، مما يعكس مرونة اللغة العربية وقدرتها على تجاوز القيود الشكلية للتعبير عن المعنى بأسلوب بديع. كما يسهم سواطع الإلهام في إبراز الجوانب الجمالية والروحية للنص القرآني، من خلال قراءة تأملية تنبع من تجربة إيمانية عميقة. ومع ذلك، يواجه الكتاب بعض أوجه القصور مثل صعوبة أسلوبه على القارئ غير المتخصص، وقلة الإحالات المرجعية، بالإضافة إلى ضعف تفاعله مع الواقع المعاصر، مما قد يُحدِّد من انتشاره بين الجمهور العام. وبالرغم من هذه السلبيات، يمثل الكتاب إضافة نوعية للمكتبة الإسلامية في مجالات التفسير الأدبي والروحاني، ويدعو للتأمل في العلاقة بين اللغة والدين والجمال، مما يجعله جديراً بالدراسة النقدية واللغوية الأوسع لفهم الإبداع العربي في مجاله التفسيري⁴¹.

المصادر والمراجع

1. فيضي، أبو الفيض. سواطع الإلهام. الهند: مطبعة دهلي الإسلامية، 1930.
2. عبد الرحمن، طه. اللغة والبلاغة في القرآن. بيروت: المركز الثقافي العربي، 2006.
3. الصفدي، خليل بن أبيك. نكت الهميان في نكت العميان. بيروت: دار الفكر، 1993.
4. الكفوي، حسن بن عبد الله. الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1998.
5. عبد العزيز، محمد. بلاغة الأدب المهمل وتحديات التفسير الجمالي للقرآن الكريم. مجلة الدراسات اللغوية والبلاغية، المجلد 5، العدد 2 (2022): (150-172)
6. ابن كثير، إ. (1999). تفسير القرآن العظيم. دار طيبة.
7. الزركشي، ب. (د.ت). البرهان في علوم القرآن. دار المعرفة.
8. السيوطي، ج. (1996). الإتيان في علوم القرآن. دار الفكر.
9. القرطبي، م. (1964). الجامع لأحكام القرآن. دار الكتب المصرية.
10. ابن عربي، م. (1996). الفتوحات المكية. دار صادر، بيروت.
11. الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز. القاهرة: دار المعارف، 1982.
12. الزركشي، بدر الدين. البرهان في علوم القرآن. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار التراث، 1957.
13. نصر، سيد حسين. قلب الإسلام: القيم الخالدة من أجل الإنسانية. ترجمة محمود زقزوق. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001.
14. القشيري، عبد الكريم. الرسالة القشيرية في علم التصوف. دار الكتاب العربي، بيروت.
15. الغزالي، أبو حامد. إحياء علوم الدين. دار المعرفة، بيروت.

38. الزركشي، بدر الدين. الضباع البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار التراث، 1957ء

39. الطاهر بن عاشور، الريسوني

40. إضافة إلى غياب التفسير العلمي لبعض الآيات الكونية، عبد العزيز، محمد. بلاغة الأدب المهمل وتحديات التفسير الجمالي للقرآن الكريم. مجلة الدراسات اللغوية والبلاغية، المجلد 5، العدد 2 (2022): 150-172

41. الزركشي، بدر الدين. البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار التراث، 1957ء

16. السلمي، أبو عبد الرحمن. حقائق التفسير. تحقيق: سوسن رجب، دار الكتب العلمية.
17. عبد الباقي، محيي الدين. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.
18. نصر، سيد حسين. الروحانية الإسلامية. ترجمة: د. أحمد عبد الحلیم، مركز الحضارة.
19. الطوسي، محمد بن الحسن. التبيان في تفسير القرآن. دار إحياء التراث العربي..
20. حوار بين العقل والنص: تأملات في قضايا المرأة بين شحور و القرضاوي: 1990م—

Bibliography

1. Fayḍī, Abū al-Fayḍ. Sawāṭi' al-Ilhām. Delhi: al-Maṭba'ah al-Islāmiyyah, 1930.
2. 'Abd al-Raḥmān, Ṭāhā. Language and Rhetoric in the Qur'an. Beirut: al-Markaz al-Thaqāfī al-'Arabī, 2006.
3. al-Ṣafādī, Khalīl ibn Aybak. Nukat al-Himyān fī Nukat al-'Umyān. Beirut: Dār al-Fikr, 1993.
4. al-Kafawī, Ḥasan ibn 'Abd Allāh. al-Kulliyyāt: Mu'jam fī al-Muṣṭalahāt wa al-Furūq al-Lughawīyyah. Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 1998.
5. 'Abd al-'Azīz, Muḥammad. "The Rhetoric of Neglected Literature and the Challenges of Aesthetic Qur'anic Interpretation." Journal of Linguistic and Rhetorical Studies 5, no. 2 (2022): 150–172.
6. Ibn Kathīr. Tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm. Riyadh: Dār Ṭayyibah, 1999.
7. al-Zarkashī, Badr al-Dīn. al-Burhān fī 'Ulūm al-Qur'ān. Beirut: Dār al-Ma'rifah, n.d.
8. al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. al-Itqān fī 'Ulūm al-Qur'ān. Beirut: Dār al-Fikr, 1996.
9. al-Qurṭubī, Muḥammad. al-Jāmi' li-Aḥkām al-Qur'ān. Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, 1964.
10. Ibn 'Arabī, Muḥyī al-Dīn. al-Futūḥāt al-Makkiyyah. Beirut: Dār Ṣādir, 1996.
11. al-Jurjānī, 'Abd al-Qāhir. Dalā'il al-I'jāz. Cairo: Dār al-Ma'ārif, 1982.
12. al-Zarkashī, Badr al-Dīn. al-Burhān fī 'Ulūm al-Qur'ān. Edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Cairo: Dār al-Turāth, 1957.
13. Nasr, Seyyed Hossein. The Heart of Islam: Enduring Values for Humanity. Translated by Maḥmūd Zaqqūq. Cairo: General Egyptian Book Organization, 2010.
14. al-Qushayrī, 'Abd al-Karīm. al-Risālah al-Qushayriyyah fī 'Ilm al-Taṣawwuf. Beirut: Dār al-Kitāb al-'Arabī.
15. al-Ghazālī, Abū Ḥāmid. Iḥyā' 'Ulūm al-Dīn. Beirut: Dār al-Ma'rifah.
16. al-Sulamī, Abū 'Abd al-Raḥmān. Ḥaqā'iq al-Tafsīr. Edited by Sawsan Rajab. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
17. 'Abd al-Bāqī, Muḥyī al-Dīn. al-Mu'jam al-Mufahras li-Alfāz al-Qur'ān al-Karīm.
18. Nasr, Seyyed Hossein. Islamic Spirituality. Translated by Aḥmad 'Abd al-Ḥalīm. Cairo: Markaz al-Ḥaḍārah.
19. al-Ṭūsī, Muḥammad ibn al-Ḥasan. al-Tibyān fī Tafsīr al-Qur'ān. Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

20. A Dialogue between Reason and Text: Reflections on Women's Issues between Shahrour and Qaradawi, 1990.